

Distr.: General
18 June 2014

Arabic
Original: English

برنامج الأمم المتحدة للبيئة



لجنة التفاوض الحكومية الدولية المعنية بإعداد
صك عالمي ملزم قانوناً بشأن الزئبق
الدورة السادسة
بانكوك، ٣ - ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤
البند ٢ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*
المسائل التنظيمية: تنظيم العمل

مذكرة سيناريو للدورة السادسة للجنة التفاوض الحكومية الدولية المعنية بإعداد صك عالمي ملزم قانوناً بشأن الزئبق

مذكرة من الرئيس

١ - تحدد مذكرة السيناريو الحالية، التي قمت بإعدادها بالتشاور مع المكتب، خططنا وتطلعاتنا العامة للدورة السادسة للجنة التفاوض الحكومية الدولية المعنية بالتحضير للدورة الأولى لمؤتمر الأطراف في اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق. والغرض من هذه المذكرة هو مساعدة الأطراف وغيرها من المشاركين في الإعداد للدورة على نحو يتيح لنا إمكانية التوصل إلى خاتمة ناجحة، واتخاذ الخطوات الرئيسية الأولى في الإعداد للاجتماع الأول لمؤتمر الأطراف.

٢ - وسوف تنظر اللجنة، في اجتماعها السادس، في القضايا الواردة في القرار المتعلق بالترتيبات في الفترة الانتقالية التي وافق عليها مؤتمر المفوضين المعقود في كوماموتو، اليابان، في يومي ١٠ و ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣.

توقيت الدورة السادسة وشكلها

٣ - ستُفتتح الدورة السادسة في الساعة ١٠/٠٠ من صباح الاثنين، ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤، وتُختتم في الساعة ١٨/٠٠ مساء الجمعة، ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤. وندعم العمل في جلستين عامتين كل يوم، ونتوقع أن يتيح لنا ذلك وقتاً كافياً للمناقشات في الجلسات العامة. ونعتقد أنه لا يلزم عقد جلسات عامة مسائية في هذه الدورة.

٤ - وخلافاً لما درجنا عليه في الدورات السابقة، حيث كانت استراحات الغداء تخصص للأعمال التفصيلية في أفرقة الاتصال أو الأفرقة الأخرى، فقد وافقت على ضرورة أن تتاح فرص لتنظيم أحداث جانبية، يمكن أن يتم فيها من خلال العروض وتقاسم المعلومات، إبراز الجهود المبذولة نحو التصديق ونحو التبكير في التنفيذ. وأشجعكم، على المشاركة ما أمكن، في الأحداث الجانبية، إذ أنها تعكس معلومات مهمة لنا جميعاً وفي مسيرتنا نحو بدء نفاذ الاتفاقية.

٥ - ويُطلب إلى المندوبين استغلال يوم الأحد، ٢ تشرين الثاني/نوفمبر، في عقد المشاورات الإقليمية والمناقشات الأقاليمية الممكنة استعداداً لافتتاح الدورة يوم الاثنين، ٣ تشرين الثاني/نوفمبر. وسوف يتم توفير ما يلزم من غرف الاجتماعات لإجراء هذه المناقشات والمشاورات.

المقررات المتخذة في مؤتمر المفوضين

٦ - وفي مؤتمر المفوضين اعتمدنا الاتفاقية، مما أتاح إمكانية فتح باب التوقيع عليها، ليس هذا فحسب، بل اعتمدنا عدداً من القرارات التي ستوجه عملنا خلال الفترة الانتقالية، بما في ذلك في إقامة علاقات عمل مع المنظمات الأخرى.

٧ - ويحدد القرار المتعلق بالترتيبات الانتقالية تدابير من بينها أن تواصل لجنة التفاوض الحكومية الدولية عملها وأن تركز على التحضيرات لبدء نفاذ الاتفاقية ولعقد الاجتماع الأول لمؤتمر الأطراف. وعلى ضوء هذا القرار أيضاً سيستمر أعضاء المكتب الذين لا تزال أوضاعهم تمكنهم من دعم عمل لجنة التفاوض الحكومية الدولية في هذا الدور، فيما نرحب بمن ترشحهم المجموعات الإقليمية ليحلوا محل أولئك الذين لا تمكنهم أوضاعهم من المواصلة.

٨ - وتحدد القرارات أيضاً برنامج عمل طموح للجنة التفاوض الحكومية الدولية، بما في ذلك المسائل التي يتعين علينا أن نسعى للاتفاق حولها والتي سوف تشكل جوهر عملنا في الدورة السادسة. بيد أن هذه المهام هي ذات المهام التي اتفقنا عليها في الاتفاقية نفسها، وأنا على ثقة من أننا سوف نتمكن من معالجة هذه القضايا بطريقة منسقة.

التحضير للدورة السادسة

٩ - أود أن أؤكد، كدأبي في الدورات السابقة للجنة، على ضرورة أن تقوم الوفود بالتحضير بعناية للدورة السادسة. وخلافاً للدورات السابقة، سيكون معروضاً علينا عدد ضخم من الوثائق التي أعدتها الأمانة. وستشمل القضايا قيد النظر المسائل الإدارية المتعلقة بتسيير مؤتمر الأطراف وماليته في المستقبل، والقضايا التشغيلية المتعلقة بأنشطة الاتفاقية، والقضايا التقنية المتعلقة بالأنشطة الوطنية في إطار الاتفاقية وقضايا السياسات العامة التي من شأنها أن تؤثر على المجالات الرئيسية من قبيل التمويل في الفترة التي تعقب بدء نفاذ الاتفاقية.

١٠ - وأشجع جميع الأطراف بقوة على الحضور إلى الدورة السادسة بفهم واضح لتلك القضايا التي ينبغي أن تشمل أيضاً فهماً للأجزاء ذات الصلة من نصوص الاتفاقية والاحتياجات القطرية المحددة على الصعيد الوطني لهياكل وعمليات معينة.

١١ - وأعتقد أن كثيراً من القضايا التي سيتعين علينا النظر فيها ليست قضايا خلافية في حد ذاتها وأنه، بالنسبة للكثير منها، يمكننا أن نأخذ بعين الاعتبار الأمثلة والهياكل الموجودة ضمن الاتفاقات البيئية المتعددة

الأطراف الجاري تشغيلها حالياً في مجموعة المواد الكيميائية والنفايات. وأنا أدرك أن الأمانة ظلت تعمل بشكل وثيق مع أمانة اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود، واتفاقية روتردام المتعلقة بتطبيق إجراء الموافقة المسبقة عن علم على مواد كيميائية ومبيدات آفات معينة خطرة متداولة في التجارة الدولية، واتفاقية استكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة، التي توجد لديها مثل هذه الأمثلة، وأن المقترحات التي طرحت في هذه المجالات تستند على نماذج عمل قائمة مع بعض التعديلات التي تعكس الخصائص المعينة لاتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق.

١٢ - وقد دعيت منظمات أخرى أيضاً للإسهام في هذه الوثائق حيثما كان مناسباً، وعلى وجه الخصوص منظمة الصحة العالمية وأمانة مرفق البيئة العالمية. ولذا فإنني أمل، فيما يتعلق بالكثير من هذه القضايا، من أن تتمكن من المضي قدماً إما بإقرار المقترحات التي صيغت في وثيقة الاجتماع أو اقتراح إدخال تعديلات طفيفة عليها إذا كانت هناك قضايا أساسية. وهذا ينطبق تحديداً على المجالات التي يتعين أن توجد فيها إجراءات أو أشكال مطبقة على الواقع عندما يبدأ نفاذ الاتفاقية حتى تتمكن الأطراف من تنفيذ متطلبات الاتفاقية والتي لا بد من أن نتوصل فيها إلى اتفاق في وقت مبكر.

١٣ - وفي بعض المجالات، ستتضمن وثائق العمل قضايا تتطلب أن تولى المزيد من التفكير، وحيث تستدعي الحاجة المزيد من المدخلات من الأطراف قبل إعداد أي مقترحات لينظر فيها مؤتمر الأطراف أو حيث لا تزال هناك أعمال تقنية جارية ولكنها لم تكتمل بعد. وأمل أيضاً أن تتمكن من معالجة الكثير من هذه القضايا بصورة أسرع، مع مراعاة الإبلاغ عن التقدم المحرز أو المعلومات المتوفرة حالياً، وتقديم التوجيهات الضرورية للأمانة حتى تتمكن اللجنة في دورتها السابعة من النظر في المزيد من المقترحات المفصلة. وهناك وثائق أخرى ذات وظيفة إبلاغية، وقد لا تحتاج لها اللجنة إلى أكثر من أن تحيط علماً بالتقدم المحرز حتى الآن.

١٤ - ولكن، كما أشرت، هناك عدد من قضايا السياسات العامة التي قد يلزم فيها إجراء المزيد من المناقشات المفصلة وتحتاج إلى المزيد من الوقت في الجلسات العامة لإتاحة الفرصة لجميع كافة الآراء قبل محاولة التوصل إلى توافق في الآراء. وهذه تشمل على وجه الخصوص المجالات التي تم بها وضع إطار سياسات عامة عريضة من خلال المفاوضات، ولكن لم يتوفر لنا الوقت اللازم للتفاوض بشأن بعض التفاصيل.

١٥ - وأشجعكم بقوة على إجراء المشاورات اللازمة على الصعيدين الوطني والإقليمي، وأيضاً على اغتنام أي فرصة للتشاور مع ما ترونه ضرورياً من المناطق والوفود الأخرى. ومن شأن الإعداد الجيد للدورة أن يمكننا من تحقيق قدر أكبر من التقدم، وأمل صادقاً في أن نكمل، ما أمكن في الدورة السادسة، النظر في البنود التي تُعرض علينا مقترحات مفصلة بشأنها، حتى تتمكن من إحالتها بدورنا إلى مؤتمر الأطراف في اجتماعه الأول. وهذا من شأنه أن يتيح لنا وقتاً إضافياً في الدورة السابعة للنظر في بعض القضايا الأكثر صعوبة، فضلاً عن البنود الأكثر تقنية، من قبيل التوجيهات المتعلقة بالانبعاثات والتي سوف ننظر فيها لأول مرة في تلك الدورة.

١٦ - وكما هو الحال دائماً، أشجعكم على أن تضعوا في اعتباركم المعلومات الغزيرة والوثائق الأخرى التي أتاحت لكم قبل عملية التفاوض وأثناءها. وستقوم الأمانة، كما درجت في الدورات السابقة، بتقديم عرض عام مستكمل لتلك المعلومات مع إشارات لكيفية ارتباطها بالقضايا والأقسام الأساسية من مشروع النص المنقح (أنظر UNEP/(DTIE)/Hg/INC.6/INF/1). وأشجعكم أيضاً على الإحاطة الجيدة بالوثائق الإعلامية الأخرى التي ستتيحها الأمانة، بما في ذلك الوثائق الإعلامية التي تقدمها جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والتي تعتبر بدورها ذات أهمية بالغة لعملنا.

هدف الدورة السادسة

١٧ - تهدف الدورة السادسة إلى التحضير لبدء نفاذ الاتفاقية وإحراز تقدم ملموس نحو الاجتماع الأول لمؤتمر الأطراف، وعلى وجه الخصوص من خلال التوصل إلى اتفاق بشأن عدد من القضايا التي سيكون لزاماً على المؤتمر أن يتخذ قرارات بصددتها في دورته الأولى. وفضلاً على ذلك، فإننا نأمل في أن نتمكن من وضع أطر لبعض قضايا السياسات العامة المفصلة والأكثر صعوبة، واستغلال الفرصة التي ستتيحها الدورة السابعة المرتقبة لمواصلة النظر فيها.

تنظيم عمل الدورة السادسة

١٨ - وأثناء الدورة السادسة، يكون لدينا خمسة أيام لإنجاز عملنا. وبينما يعطينا هذا عملياً ٣٠ ساعة للجلسات العامة، ألاحظ أن قدرًا معيناً من الوقت سيستغرق في المسائل التنظيمية والإدارية، وخصوصاً في اليومين الأول والأخير من الدورة. وسيتعين علينا تحري قدر عال من الكفاءة في مناقشاتنا حتى نكفل استغلال الوقت الضيق المتاح بالوجه الأمثل. ولهذا فإنني أشجع المندوبين على الإقبال على الدورة بقدر من المرونة وبالتركيز على القضايا الرئيسية بدلاً من الانغماس في تعقيدات الصياغة.

١٩ - وأثناء الدورة السادسة، أمل أن نمنع النظر في النجاحات التي تحققت منذ انعقاد مؤتمر المفوضين لكي تعطينا فهماً واضحاً للفرص التي تتيحها لنا الاتفاقية وللاسترشاد بها في الإجراءات التي لا بد لنا من اتخاذها لاغتنام تلك الفرص. ولهذا فسوف يخصص وقت خلال المراسم الافتتاحية لإتاحة الفرصة لعدد من أبرز المتكلمين لتقديم رسائل رئيسية من شأنها أن توجه بدقة أكبر التركيز السياسي لعملنا. ولتحقيق هذه الغاية، فقد دعوت إلى تقديم بيانات رسمية تبرز إنجازات كل من جمعية الأمم المتحدة للبيئة، وعمل مرفق البيئة العالمية وأنشطة جمعية الصحة العالمية وبيانات من البلدان التي أصبحت أطرافاً في الاتفاقية طوال الفترة منذ اعتمادها وفتح باب التوقيع عليها.

٢٠ - وبغية استغلال وقتنا بأقصى قدر من الفعالية، فإنني أمل أن نتمكن من التعامل بكفاءة مع عناصر جدول الأعمال التي تتناول تنظيم العمل والبيانات العامة. ولذا فإنني أشجع على أن تُقدم الملاحظات بالقدر الممكن، على أساس إقليمي وليس من قبل فرادى الحكومات وغيرها من المشاركين. وأرحب بأي ملاحظات افتتاحية تسلط الضوء على التقدم المحرز منذ مؤتمر المفوضين. ومرة أخرى كسباً للوقت، أشجع على تقديم البيانات الوطنية، وبيانات المشاركين الآخرين إلى الأمانة، حتى تقوم بتحميلها على الشبكة الداخلية وسيمكننا هذا النهج من الانتقال بسرعة إلى عملنا الجوهرى.

٢١ - وأود أن أذكر بأن كثيراً من البنود المدرجة على جدول الأعمال تتضمن مقترحات للنظر في إمكانية أن تقرها اللجنة ومن ثم تحويلها إلى مؤتمر الأطراف لاعتمادها. فإن كانت لديكم مقترحات بديلة تتضمن تغييرات بخلاف التعديلات الطفيفة فإنني أشجعكم على توفيرها للمشاركين في شكل ورقات غرفة اجتماعات في أقرب وقت ممكن حتى نتمكن من النظر في القضايا المعنية في نفس الوقت الذي ننظر فيه في أي مقترحات بديلة أخرى.

استخدام أفرقة أصغر

٢٢ - ولكفاءة إحراز التقدم في مفاوضاتنا، قد يكون من الضروري إحالة بعض القضايا إلى أفرقة أصغر من أجل النظر فيها بمزيد من التفصيل. ومع ذلك فإنني أمل أن يكون استخدام هذه الأفرقة في أضيف نطاق ممكن

وحل أكبر قدر ممكن من هذه القضايا في الجلسات العامة. وآمل على وجه الخصوص أن تتم تسوية أي مسائل سياسات عامة بشأن أي قضايا في الجلسات العامة ثم بعدها يمكننا أن نستفيد من استخدام الأفرقة الأصغر من الممثلين الحكوميين حتى نكفل تضمين خيارات السياسات العامة المتخذة في المجموعات الأكبر تضميناً دقيقاً. وبالطبع، ستعرض نتائج مداولات الأفرقة الصغيرة على اللجنة للنظر فيها في جلساتها العامة.

٢٣ - وندرك تماماً، المكتب وشخصي، التحديات التي تواجهها وفود كثيرة في تغطية طائفة واسعة من المناقشات المتزامنة، وسوف نسعى للحد من عدد الأفرقة التي تعمل بصورة متزامنة. وسوف تتخذ القرارات بشأن الأفرقة اللازمة وأوقات اجتماعاتها بالتشاور مع المكتب، ولكن في اتخاذ هذه القرارات، في النهاية، وكقاعدة يتم أثناء سير العمل خلال الدورة.

٢٤ - وقد عملت مع المكتب طوال فترة ما بين الدورات في التحضير للدورة السادسة، بما في ذلك وسائل الاجتماعات الهاتفية والاجتماعات العادية، وسيتواصل هذا التنسيق الوثيق قبل الدورة وأثناءها. ونأمل أن تتيح الدورة السادسة فرصة لإحراز تقدم ملموس في المجالات ذات الأهمية الحاسمة للأطراف في مجرى تنفيذها للاتفاقية.

النتائج المتوخاة من الدورة السادسة

٢٥ - تتمثل النتائج المتوخاة من الدورة السادسة في التوصل إلى اتفاق بشأن عدد من القضايا التي يجب حسمها قبل بدء نفاذ الاتفاقية أو يجب أن يعتمدها مؤتمر الأطراف في دورته الأولى، حتى لا تستلزم هذه القضايا مزيداً من النظر فيها في الدورة السابعة. وبالإضافة إلى ذلك، يلزم أيضاً تحقيق تقدم طيب في قضايا أخرى، وأن لم يتسن إكمال العمل بصددها في الدورة السادسة.

٢٦ - ونحن، المكتب وشخصي، على ثقة من أن اللجنة سوف تحقق الهدف الذي حددناه لأنفسنا من حيث التحضير للاجتماع الأول لمؤتمر الأطراف، ومن أن نتمكن أيضاً، في دورتنا السادسة، من إرساء الأساس للتنفيذ المبكر والكامل، ولاحقاً للاتفاقية من قبل جميع الأطراف. وإذا عاجلنا المهمة بروح المرونة والتعاون والعمل الجاد فسيكون ذلك الهدف قابلاً للتحقيق.

٢٧ - وفي الختام، أحث جميع المندوبين على تهيئة أنفسهم لتمكن من إكمال عملنا بذات الروح. وإنني أتطلع إلى العمل معكم جميعاً مرة أخرى في الاجتماع السادس للجنة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤.

فيرناندو لوغريس

الرئيس